

كتبه
ياسر بن إبراهيم المزروعي

ساهم في طبعه الأستاذ جاسم يعقوب البالول - من الكويت
غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين

دار البشائر الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

الحمدُ للّٰهِ الذي تسلسلت رحماته على الرحماء من عباده المخلصين، فمنحتهم التقدُّم على الأمم والأولية في الفوز والاستباق بالخير ليوم الدين، وصلاةً وسلامًا على المرسل رحمةً للعالمين، الذي أخبر عنه سبحانه وتعالى في كتابة المبين، بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾[1] وآله وصحبه أجمعين المرفوعة درجاتهم في الجنة، العزيز شأنهم في حمل الكتاب إلى يوم الدين، وسلَّم تسليمًا.

وبعد: فيقول المفتقر إلى رحمة ربه المعترف بذنبه: ياسر بن إبراهيم بن يوسف المزروعي الحنبلي الكويتي، لطف الله بحاله ومحا سيِّئاته وآثامه وغفر لوالديه ومشايخه[2]: فقد طلب مني بعض الإخوة الأحباب الذين لهم في القلب مكان مستطاب أن أتدارس معه وأقرأ له بعض كتب الحديث المشهورة مثل «موطأ الإمام مالك بن إنس» إمام دار

(١) سورة القلم: الآية ٤.

(٢) هذا وقد عرضت رسالتي هذه على فضيلة العلامة الشيخ د. محمود الطحان والشيخ د. الأحمدي أبو النور، فأبدوا استحسانهم لها.

الهجرة، ونحوها من كتب الحديث كما قرأتها على مشايخي. وهذا أمر شاق عليّ، حيث إني مع قلَّة بضاعتي في هذا العلم فقد طلب مني ذلك، كيف لا وهو العلم الذي يتعلق بأشرف من مشى على الأرض وسكن بها ودُفن فيها، ألا وهو سيِّدنا محمد ﷺ، فقرأت عليهم كما جرت عادة المشايخ لهذا العلم أن يذكروا حديث الرحمة الذي تسلسله بهذه الطريقة، وقد يسمَّى حديث الأولية كذلك. مني إلى حضرة النبي عليه أفضل الصلاة وأتمّ السلام؛ كما قال سبحانه وتعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٢٤﴾[1]، فأقول ــ مستعينًا بالله عزَّ وجلّ ــ: قد سمعتُ حديث الأولية على كثير من المشايخ فأردتُ أن أجمعهم في رسالة يقتصر الطالب عليها، وذلك لأنه ضعفت الهمم إلى الرجوع إلى أثبات المشايخ والبحث عنها؛ لقلَّة طلب هذا العلم، وإجماح الطلّاب عنه، وهجرهم هذا النوع من العلم خصوصًا، وقد جمعتُ في هذه العجالة طرقي إلى رواية هذا الحديث في رسالة قصيرة سمَّيتُها متيمنًا بها: «**إخلاص النيّة في الحديث المسلسل بالأولية**».

كتبه راجي رحمة الغفور

ياسر بن إبراهيم المزروعي

بمنطقة ضاحية عبد الله السالم المحمية

الكـويـت

١٩ شوال ١٤١٥هـ

٢٠/ ٣/ ١٩٩٥م

---

(١) سورة إبراهيم: الآية ٢٤.

المسلسل[1] بالأولية

جرت عادة المحدِّثين تقديم حديث الرحمة المسلسل بالأولية، قال في المنح: لأنه ورد «أول شيء خطه الله في الكتاب الأول: إني أنا الله لا إلـه إلَّا أنا، سبقت رحمتي غضبـي، فمن شهد أن لا إلـه إلَّا الله وأنَّ محمدًا عبده ورسوله فله الجنة»، وأيضًا فإنه ﷺ أُرسِلَ رحمةً للعالمين ونوره أول مخلوق. فأقول مستعينًا بالله: سمعته من أشياخ كثيرين أولية حقيقية وعن بعضهم نسبية وبعضهم بالإجازة به وهم على هذا الترتيب:

---

(١) جمع مسلسل، وهو من الألقاب الحديثية ما توارد رجال إسناده واحدًا فواحدًا على حالة واحدة أو صفة واحدة، سواء كانت الصفة للرواة أو للإسناد، وسواء كان ما وقع منه في الإسناد في صيغ الأداء أو متعلقًا بزمن الرواية أو بالمكان، وسواء كانت أحوال الرواة وصفتهم أقوالاً أو أفعالاً، وأفضل المسلسلات ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس، ومن فضيلة التسلسل اشتماله على مزيد من الضبط من الرواة، وقلما يسلم المسلسل عن خلل من نقصان تسلسله بقطع السلسلة في وسطه أو أوله أو آخره أو من ضعف في وصف تسلسله ولو كان المتن سالمًا. المناهل السلسلة للكنوي.

أولاً: أخذتُ ممن أخذوا عن المحدث المسند أبو الفيض محمد ياسين بن عيسى الفاداني المكي، المتوفى بمكة ليلة الجمعة ٢٨ ذي الحجة ١٤١٠هـ رحمه الله رحمةً واسعة.

أوَّلاً: عمَّن أخذتُ عنهم من مكة المكرمة:

أقول: سمعته من كل من الشيخ إسماعيل زين اليمني المكي، مفتي الشافعية بمكة، يوم الأربعاء ١٢ رمضان ١٤١٣هـ، المتوفى بها بتاريخ ٢١ ذي الحجة ١٤١٤هـ؛ والشيخ السيد حامد الكاف المكي، يوم الخميس ١١ رمضان ١٤١٣هـ؛ والشيخ عبد الفتاح راوه المكي(١)، المدرِّس بالمسجد الحرام؛ والشيخ عبد السبحان نور الدين البرماوي المكي(٢)؛ والشيخ محمد العلوي المالكي المكي؛ والشيخ أحمد جابر جبران اليمني المكي(٣)؛ ومن المدينة المنورة الشيخ محمد عاشق(٤) اللهي المهاجر المدني، مفتي الحنفية بالمدينة المنورة؛ والشيخ عبد الفتاح بن محمد بن بشير بن حسن أبو غدة المخزومي

---

(١) وحصلت لي الإجازة منه في بيته بمكة المكرمة في ١٧/ ١٢/ ١٤١٦هـ.

(٢) حصلت لي الإجازة عن طريق الأخ خالد تركستاني المكي في ٢٩/ ١٠/ ١٤١٥هـ.

(٣) التقيتُ به في مجلس الشيخ محمد العلوي المالكي بمكة المكرمة وحصلت لي منه الإجازة.

(٤) حصلت لي منه الإجازة به وبجميع مسلسلات وليّ الله الدهلوي، والشيخ الفاداني عند قراءتي عليه في بيته بالمدينة المنورة ٦/ ٦/ ١٤١٣هـ.

الحنفي (١٣٣٦ ـ ١٤١٧هـ)[١]؛ والشيخ جميل أحمد المظاهري[٢] المهاجر المدني؛ والشيخ الدكتور يوسف المرعشلي[٣]، المدرِّس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ والشيخ سبحان محمود[٤]، شيخ الحديث في جامعة دار العلوم ـ كراتشي، باكستان، والناظم لها؛ والشيخ محمد تقي العثماني[٥]، نائب رئيس جامعة دار العلوم ـ كراتشي، ورئيس القضاة في باكستان؛ والشيخ عبد السلام بن محمد

---

(١) حصلت لي منه إجازتان، الأولى حيث التقيتُ به في المدينة المنورة في ١٣ رمضان سنة ١٤١٣هـ، بمكتب الشيخ محمد عوامة في جمع من الطلبة، وكان الشيخ عوامة يقرأ من صحيح الإمام البخاري من كتاب العلم، وحصلت لي منه الإجازة مرة أخرى فسمعته منه أولية حقيقية، وذلك عند زيارته للكويت في ٢٩ شوال سنة ١٤١٥هـ مع الأخ د. وليد المنيس.

(٢) حصلت لي منه الإجازة به وبجميع مسلسلات ولي الله الدهلوي في بيته بالمدينة المنورة ٦ جمادى الآخرة سنة ١٤١٢هـ، وهو أول من حصلت لي منه الإجازة في رواية الحديث.

(٣) حصلت لي منه الإجازة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عند زيارتي له في ٢٥ شعبان سنة ١٤١٣هـ.

(٤) حصلت لي منه إجازتان، الأولى في المدينة المنورة عند زيارته لها في رمضان سنة ١٤١٢هـ، فسمعتُ منه المسلسلات عن الشيخ الفاداني، وقرأتُ عليه الأوائل السنبلية. والثانية عند قراءتي صحيح الإمام البخاري عليه في جامعة دار العلوم ـ باكستان.

(٥) حصلت لي منه الإجازة بباكستان في شوال سنة ١٤١٥هـ عند دراستي كتب الحديث في جامعة دار العلوم ـ كراتشي، فقرأتُ عليه سنن الترمذي وشرحه المجلد الأول من النسخة الهندية.

حبوس[1] المصري الأزهري وغيرهم، وهو أول حديث سمعته منهم، قالوا: حدثنا به الشيخ أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، كلهم قالوا: وهو أول حديث سمعناه منه. وقال الشيخ الفاداني رحمه الله: سمعته عن أكثر من مائتين شيخ[2]، وهو أول حديث سمعته منهم، فأقول: أخبرنا به كل من المشايخ، منهم: السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الفاسي بالمسجد الحرام بمكة المكرمة، صاحب فهرس الفهارس، المتوفى سنة **١٣٨٢هـ**؛ والشيخ المعمر خليفة بن حمد النبهاني البحريني ثم المكي[3]، المتوفى سنة **١٣٥٥هـ**، والشيخ القاضي حسن المشاط المكي[4]

---

(١) حصلت لي منه الإجازة ببيته في الكويت أكثر من مرة، إحداها في **١٥/ ١٠/ ١٤١٥هـ**.

(٢) سد الأرب من علوم الإسناد والأدب، للفاداني (ص ١٧٣).

(٣) هو العلامة المحدِّث الفقيه الفلكي الشيخ خليفة بن حمد بن موسى بن نبهان النبهاني البحريني ثم المكي المالكي، المدرِّس بالمسجد الحرام والإمام بالمقام المالكي، المتوفى غرة ذي القعدة سنة **١٣٥٥هـ**. من شيوخه: الشيخ فالح الظاهري، والشيخ محمد بن يوسف الخياط، والشيخ عبد الرحمن بن أحمد الدهان، والشيخ رحمت الله بن خليل الهندي، وغيرهم عن الشيخ السيد أحمد زيني دحلان المكي. بلوغ الأماني (ص ٥١).
قلت: وهو شيخ شيخنا محمد بن سليمان الجراح رحمهم الله، حيث درس عليه في علم الفلك من كتاب الربع المجيب هو والفلكي المشهور صالح العجيري، واكتفى شيخنا بهذا الكتاب من كتب الفلك، وتوسع عليه د. صالح العجيري في علم الفلك، فقرأ عليه كتب كثيرة من كتب هذا الفن.

(٤) هو العلامة المحدِّث القاضي الشيخ حسن بن محمد بن عباس بن علي بن =

المالكي، المتوفى سنة ١٣٩٩هـ؛ والمقري إبراهيم بن موسى الخزامي المكي، توفي بمكة ١٣٧٠هـ[١]؛ والشيخ علي بن فالح الظاهري المدني ثم المكي، المتوفى سنة ١٣٦٤هـ، وهو أول حديث سمعته منهم، قالوا: حدثنا به محدِّث المدينة المنورة ومسندها أبي اليسر فالح بن محمد الظاهر المنهوي، المتوفى بمكة ٧ ربيع سنة ١٣٦٤هـ[٢]، صاحب حسن الوفا لإخوان الصفا، قال: أخبرني به شيخنا الإمام الشريف أبو عبد الله محمد بن علي السنوسي الخطابي الشلفي ثم المكي الحسني الإدريسي، المتوفى سنة ١٢٧٦هـ، وهو أول حديث سمعته منه بالمسجد الحرام تجاه البيت، قال: أنا[٣] الشريف أبو الحسن علي بن عبد البر الونائي الشافعي، وهو أول[٤]، قال: أنا البرهان إبراهيم بن محمد النمرسي، وهو أول، قال: ثنا الإمام عبيد بن علي النمرسي، وهو أول، قال: ثنا الإمام عبد الله بن سالم البصري المكي، المتوفى سنة ١١٣٤هـ، قال:

= عبد الواحد المشاط المكي المالكي، المدرِّس بالمدرسة الصولتية والمسجد الحرام، المتوفى بمكة ٧ شوال سنة ١٣٩٩هـ. بلوغ الأماني (ص ٢١).

(١) بلوغ الأماني (ص ٦٦).

(٢) بلوغ الأماني (ص ٥٧).

(٣) جرت عادة المحدِّثين اختصارًا في السند أن يذكروا لفظ (أنا) أو (نا) بمعنى (أخبرنا)، أو (ثنا) أو (ثني) بمعنى (حدثنا) أو حدثني؛ وهذا من الحرص على صحة الرواية بهما.

(٤) هذه الكلمة تذكر اختصارًا بدل قول الراوي، وهو أول حديث سمعته منه، وذلك لعدم التطويل.

وهو أول[1]، قال: ثنا محمد بن سليمان المغربي[2]، المتوفى سنة ١٠٩٤هـ، وهو أول، قال: ثنا به سعيد بن إبراهيم الجزائري، المفتي بها، والشهيرة بقدورة، وهو أول، قال: ثنا به مفتي تلمسان أبو عثمان سعيد بن محمد المقري[3]، وهو أول، قال: ثنا به الولي الكامل أحمد حجي الوهراني، المتوفى سنة ٩٥١هـ، وهو أول، قال: عن شيخ الإسلام العارف بالله تعالى سيدي إبراهيم التازي[4]، المتوفى سنة

(١) أسانيد الفقيه أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي (ص ٧)؛ وحسن الوفا لإخوان الصفا، تحقيق الفاداني (ص ٣١).

(٢) هو العلامة المسند الرحّال أبو عبد الله محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي الروداني ثم المكي ولد بنارودانت، وأخذ عن أبي عبد الله محمد ناصر الدرعي، وبه تخرج، والولي العارف أبي عبد الله الواوزعتي، وعلى يده فتح له، وعلى سعيد قدورة الجزائري، وهو أجل مشائخه، وجال في المغرب الأقصى والأوسط ودخل مصر والشام والآستانة، وروى في كل بلد عن جماعة، وألقى عصا التسيار بالحجاز فاستوطنه ونشر لواء العلم فيه، وانتهت إليه رئاسة الحديث وقد جمع ثبتًا كبيرًا سمّاه «صلة الخلف بموصول السلف»، وله عدة تصانيف، من أجلّها: «جمع الفوائد لجامع الأصول ومجمع الزوائد»، وتتلمذ عليه خلق كثيرون. توفي بدمشق سنة ١٠٩٤هـ. سد الأرب (ص ١٧٤).

(٣) سعيد بن أحمد المقري، بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة، نسبةً إلى (مقر) بلدة بالمغرب بين الواب والقيروان، استمر في إفتاء تلمسان ستين سنة.

(٤) الشيخ أبو سالم وأبو إسحاق، أصله من بني لنت، قبيلة من بربرتازا، وشهر بالتازي لولادته بها، وقرأ بها القرآن على العالِم الصالح أبي زكريا يحيى الوازعي، وبرع في علم اللسان. له تقاييد كثيرة في الفقه والأصول وعلم =

٨٦٦هـ، وهو أول، قال: ثنا به أبو الفتح المراغي، وهو أول، قال: ثنا به عبد الرحيم العراقي الأثري[(١)] قال: ثنا به أبو الفتح محمد[(٢)]

= الحديث، ونزل بوهران وأخذ عن الهواري وصار خليفته، المتوفى تاسع شعبان سنة ٨٦٦هـ.

قلت: وفي نسخة القاري بقاف وزاي بينهما ألف، وهو تصحيف، والمعروف أنَّ أبا عثمان المقري لم يأخذ عن التازي مباشرةً وإنما هو بواسطة المعمر أحمد بن محمد، المعروف بابن حجي الوهراني، المتوفى سنة ٩٥١هـ وقد ذكرته هنا، فليحرر. سد الأرب (ص ١٧٤).

(١) بفتح الهمزة والتاء المثلثة، نسبةً إلى الأثر، وهو الحديث النبوي، ورواه عنه كذلك ابن حجر، والمسندة أم محمد زينب بنت العراقي، وجويرية بنت العراقي، والرئيسة أم المكارم أنس امرأة ابن حجر، ومحمد ابن الجزري الحافظ المقرىء المشهور في عواليه، وأبو الصفا خليل بن سلمة القابوني، وغيرهم كثير، ذكرهم السخاوي في الجواهر المكللة، والأمير في سد الأرب، وغيرهم.

(٢) هو صدر الدين محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي البكري المصري. سمع على النجيب الحراني مشيخة تخريج ابن الطاهري وجزء الأنصاري، وأجاز له النووي وأحمد بن عبد الدائم، وهو آخر من حدث عن النجيب وابن علان بطريق السماع، وكان ثقة صدوقًا متين الديانة وافر العقل حسن الخلق، سمع عنه الأعيان. توفي في رمضان سنة ٧٥٤هـ. ذكره الزين العراقي في العبر. سد الأرب. رواه عنه كذلك الحافظ الهيثمي عند ابن فهد في مشيخته، والحافظ عمر بن علي بن الملقن عند الكتاني والسيوطي في جياد المسلسلات، والبلقيني والأذرعي والسلمي والتدمري.. كلهم عند ابن ناصر في مجلسه، والمراغي والخليلي كلاهما عند السخاوي في البلدانيات والجواهر المكللة، والبرهان الأبناسي وأبو حامد المطري عند الكتاني، وأحمد بن محمد بن =

الميدومي، المتوفى سنة ٧٥٤هـ، وهو أول، قال: ثنا به عبد اللطيف ابن عبد المنعم الحراني[١]، المتوفى سنة ٦٧٢هـ، وهو أول[٢]، قال: أنا الحافظ أبو الفرج[٣] عبد الرحمن بن علي بن الجوزي[٤] البكري، المتوفى سنة ٥٩٧هـ، وهو أول، قال: أنا أبو سعيد إسماعيل بن أبـي صالح المؤذن[٥] النيسابوري، المتوفى سنة ٥٣٢هـ، وهو أول قال: (ثنا والدي

= أبـي بكر القدسي الواسطي عند محمد بن عبد الباقي في مسلسلاته.
والكناني عند ابن غازي في فهرسه، ورواه عن الكناني: ابن حجر في الإمتاع؛ والأبشيطي عند السيوطي في بغية الوعاة؛ ومحمد ابن الجزري الحافظ المقري في عواليه.

(١) مسند الديار المصرية، وُلد بحران سنة ٥٨٧هـ، ورحل به أبوه فأسمعه الكثير من ابن كليب وابن المعطوس وابن الجوزي، وولي مشيخة دار الحديث الكاملية. توفي أول صفر سنة ٦٧٢هـ وله خمس وثمانون سنة. والحراني بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء آخرها نون: نسبة إلى حرّان، مدينة بالجزيرة. سد الأرب. وروى عنه كذلك البكري والمعزي وغيرها عند ابن ناصر في مجلسه، وأحمد بن كشتغدي وابن جماعة والبهنسي كلهم عند السخاوي في الجواهر.

(٢) سـد الأرب مـن علـوم الإسنـاد والأدب، للفـادانـي (ص ١٧٣)؛ ومسلسـلات ولي الله الدهلوي (ص ٣٢).

(٣) وتفرد به الحراني عند ابن الجوزي، وابن الجوزي عن أبـي سعيد وإسماعيل بن أبـي صالح المؤذن.

(٤) بفاء ثم راء آخره جيم معجمة، الحافظ الواعظ المتفنن، صاحب العلوم الجمة عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التيمي البكري، المتوفى سنة ٥٩٧هـ. وفي بعض النسخ: أبو الفتوح، وهو تحريف.

(٥) هو إسماعيل بن أبـي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن الفقيه. روى عن أبيه =

أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، المتوفى سنة ٤٧٠هـ)[١]، وهو أول، قال: ثني أبو طاهر محمد بن محمد محمش الزيادي[٢]، المتوفى

= وأبـي حامد الأزهري وغيرهما، وتفقه على إمام الحرمين وبرع في الفقه. توفي ليلة عيد الفطر سنة ٥٣٢هـ وله نيف وثمانون سنة. سد الأرب. ورواه عنه كذلك زاهر بن طاهر المستملي أبو القاسم الشحامي عند ابن ناصر في مجلسه؛ والسهروردي في مشيخته؛ والذهبـي في معجم الكبير؛ وابن الجوزي في عواليه؛ وأسعد بن محمد النسوي عند ابن ناصر وابن حجر؛ وطريق بن محمد النيسابوري؛ وعلي بن زيد بن شهريار الزعفراني عند ابن رشيد في ملء العيبة من طريق السلفي؛ ومحمد بن الفضل الفراوي ومن طريقه ابن حجر في تخريجه الأذكار.

(١) هذه العبارة الواقعة بين القوسين زيادة أخذناها من ثبت العجيمي المسمَّى «كفاية المتطلع» وغيره من الأثبات المشهورة، وهي لازمة لأنَّ محمد الزيادي وفاته سنة ٤١٠هـ، وولادة أبو سعيد حوالي سنة ٤٤٩هـ، فلا يمكن الملاقاة فضلاً عن التلقِّي إلَّا بواسطة أبيه أبـي صالح المؤذن أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري، محدِّث خراسان في زمانه، روى عن كثيرين. وثقه الخطيب وغيره، وله تصانيف ومسودات. توفي في رمضان سنة ٤٧٠هـ عن اثنين وثمانين سنة.

(٢) هو أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش بميم مفتوحة وحاء مهملة ساكنة بعدها ميم مكسورة ثم شين معجمة، ابن علي بن داود بن أيوب الفقيه الشافعي، عالِم نيسابور ومسندها. وُلِد سنة ٣١٧هـ، وسمع سنة ٣٢٥هـ من أبـي حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وعبد الله بن يعقوب الكرماني وخلق، وأملى ودرَّس، وكان قانعًا متعففًا. له مصنف في علم الشروط، وروى عنه الحاكم مع تقدمه عليه، وأثنى عليه. توفي سنة ٤١٠هـ. وروى عنه البيهقي في الآداب، وفي الأسماء والصفات، وفي شعب الإيمان.

سنة ٤١٠هـ، وهو أول، قال: أنا أبو حامد[١] أحمد بن محمد بن يحيى بلال، المتوفى سنة ٣٣٠هـ[٢]، البزاز بزايين معجمتين[٣]، وهو أول، قال: ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي[٤] النيسابوري، المتوفى سنة ٢٦٠هـ، وهو أول، قال: ثني سفيان بن عيينة، وهو أول. وإليه انتهى التسلسل بالأولية على الأصح عن عمرو بن دينار، عن

---

(١) عرف بالزيادي لأنه كان يسكن ميدان زياد بن عبد الرحمن، وقال ابن السمعاني: إنما سُمِّي بذلك نسبة إلى بعض أجداده.

(٢) هو أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري. روى عن الذهلي والحسن الزعفراني وطبقتهما بخراسان والعراق ومصر. توفي سنة ٣٣٠هـ.

(٣) نسبة إلى بيع البز، أي: الثياب، بخلاف البزار براء مهملة في آخره، فإنه نسبة إلى بيع بزر الكتان، أي: زيته. ورواه عنه كذلك حمزة بن عبد العزيز أبو يعلى المهلبي في مسلسلاته من طريق حمزة، ورواه إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، وعبيد الله بن سعيد أبو نصر السجزي عند ابن قدامة في العلوم ونحوها، والسرخسي والوزيري كلاهما عند ابن ناصر في مجلسه.
قلت: رواه البيهقي في الأسماء والصفات قال: أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال: أخبرنا أبو حامد بن بلال قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب قال: حدثنا سفيان به، وأبو طاهر هو محمد بن محمش. ورواه عن عبد الرحمن بن بشر وعن سفيان كما في السند المتقدِّم وغيره، وتفرَّد به سفيان عن عمرو بن دينار كما يأتي.

(٤) هو أبو محمد النيسابوري. روى عن سفيان بن عيينة ويحيى القطان والنضر بن شميل، وعنه الشيخان وأبو داود وابن ماجه. قال صالح بن محمد: صدوق. قال أبو عمر المستملي، المتوفى سنة ٢٦٠هـ، العبدي: نسبةً إلى عبد القيس بطن من ربيعة بن نزار.

أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن ــ تبارك وتعالى[1]ــ ارحموا من في الأرض يرحمكم[2] من في السماء»[3].

---

(١) أقول: هكذا سمعناه من جميع مشايخنا بزيادة لفظ: (تبارك وتعالى)، وأسقطه ابن الجزري والسيوطي ومحمد عابد السندي وغيرهم، والأصل أنه ليس من الرواية في شيء وإنما الأدب كتابة الثناء على الله تعالى عند ذكر اسمه، نحو: (عزَّ وجلّ) و (تبارك وتعالى) و (جلَّ وعلا) سواء كان ثابتًا في أصل سماعه أو لا، ويتلفظ به القارىء لأنه ثناء يثنيه لا كلام يرويه، وكذلك الصلاة والتسليم على النبي ﷺ عند ذكره، وكذلك الترضِّي والترحُّم على الصحابة والعلماء وسائر الأخيار، من يرى التقييد في ذلك بالرواية فيكتفي بذكر لفظًا من غير أن يكتبه في الأصل إلَّا عند ثبوته رواية.

(٢) وقوله يرحمكم: رويناه بالجزم جوابًا للأمر وبالرفع على الدعاء، ورواه شيخ مشايخنا السيد أمين بن رضوان المدني بالنصب أيضًا، قال: وهو ضعيف جدًّا. وجزم جماعة بأنَّ الجزم هو الرواية لا غير. قال الحافظ شمس الدين بن الجزري: الصواب أن التسلسل فيه من سفيان بن عيينة إلى آخر السند منقطع، ومن رفع تسلسله بعده فقد غلط. اهـ. المناهل السلسلة، للشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي (ص ٨).

(٣) أخرجه مسلسلًا: ابن قدامة المقدسي في صفة العلو (ص ٤٥)؛ وابن المستوفي في تاريخ إربل (١/ ٤٠٦)؛ والذهبي في السير (١٧/ ٦٥٦)، وفي المعجم الكبير (١/ ٢٢)؛ والتجيبي في مستفاد الرحلة (ص ٤٤٢)؛ والحافظ العراقي في الأربعين العشارية (ص ١٢٥)؛ وابن حجر في الإمتاع في الأربعين (ص ٦٢)؛ وابن ناصر الدين الدمشقي في المجلس الأول من أماليه =

(ح) قال الشيخ الفاداني رحمه الله: وأخبرنا به المحدِّث اللغوي الشيخ عبد الرحمن كريم بخش الهندي[1] ثم المكي، المتوفى سنة ١٣٦٨هـ، وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا المحدِّث المفسِّر الشيخ محمد عبد الحق الإلـٰه أبادي المكي، وهو أول، عن شيخه

= (ص ٢٢)؛ والسيوطي في جياد المسلسلات (٢/أ)؛ والسخاوي في البلدانيات (٤/أ)؛ وفي الجواهر المكللة (٣٤/أ)؛ وعبد الباقي البعلي في أربعون حديثًا من رياض الجنة (ص ١٧)؛ وعبد الله بن سالم البصري في الإمداد (ص ١٠)؛ ومحمد الأمير الكبير في ثبته (ص ١٧٣)؛ ومحمد عبد الباقي في المناهل السلسلة (ص ٤، ٥)؛ وأخرجه من غير تسلسل الحميدي في مسنده (ص ٥٩١)؛ وأحمد (٢/ ١٦٠)؛ والبخاري في التاريخ الكبير (٩/ ٦٤)؛ وأبو داود (٤٩٤١)؛ والترمذي (١٩٢٤)؛ وأبو عثمان الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٤٠)؛ والحاكم (٤/ ١٥٩)؛ والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٣٢٨)؛ والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٦٠) جميعهم من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس به، وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال العراقي بعده: هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود، والترمذي من غير تسلسل، وقد حسنه الحافظ ابن حجر في الإمتاع (ص ٦٣)، وقال بعد ذكره لتصحيح الترمذي: وكأنه صححه باعتبار المتابعات والشواهد، وإلاَّ فأبو قابوس لم يرو عنه سوى عمرو بن دينار، ولا يُعرف اسمه، ولا يوثقه أحد من المتقدمين. إتحاف المستفيد بغرر الأسانيد، للفاداني (ص ٤).

(١) هو العلامة المحدِّث اللغوي الشيخ عبد الرحمن بن كريم بخش الهندي، نزيل مكة، الحنفي المدرِّس بالمدرسة الصولتية وبالمسجد الحرام. توفي بمكة شهيدًا سنة ١٣٦٨هـ. بلوغ الأماني (ص ٢٠).

جعفر بن علي الهندي، وهو أول، قال: ثنا محدِّث الهند الشيخ محمد إسحاق الدهلوي دفين مكة قال: ثنا مسند مكة الشيخ أبو حفص عمر بن عبد الكريم العطار المكي، وهو أول، قال: ثني به النور علي بن عبد البر الونائي المكي بسنده المتقدِّم[1].

وقال أبو حفص عمر العطار المكي: ثنا به العلامة الشهاب أحمد بن عبيد الشافعي الدمشقي، الشهير بالعطار (١٢٣٢ ـ ١٣١٤هـ)، وهو أول حديث سمعته منه بالمسجد الحرام سنة ١٣٠٣هـ، قال: ثنا به الإمام محمد بن الطيب المغربي المحتد، المدني الدار والوفاة والمولد، وهو أول، قال: ثنا به الإمام أبو العباس أحمد بن ناصر الدرعي، وهو أول، قال: ثنا الإمام زين العابدين الطبري، وهو أول، قال: ثني به السيِّد الوالد الإمام محيي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الطبري، وهو أول، قال: أنا جدي العلامة السند السيِّد أبو زكريا يحيى بن مكرم الطبري، وهو أول، قال: أنا جدي أبو المعالي محمد بن أحمد المحب الطبري الأوسط، وهو أول، قال: ثني به الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي، وهو أول، قال: ثني به إمام الأئمة إبراهيم الرضي الطبري، وهو أول، قال: ثني به الحافظ الكبير أحمد المحب الطبري الأكبر، وهو أول، قال: ثني به عمي الإمام أبو الحسن علي بن أبي بكر الطبري، وهو أول، قال: ثني به الشيخ محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني، وهو أول، قال: ثني به الفقيه عبد الله بن محمد الديبلجي العثماني، وهو

---

(١) ذكرته (ص ١١).

أول، قال: ثني به الشيخ أبو بكر بن شبل، وهو أول، قال: ثنا به أبو حفص سراج الدين عمر الدهستاني، وهو أول، قال: ثني به الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الزيونجي الأصفهاني، وهو أول، قال: ثني به الإمام أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي الأزدي، وهو أول، قال: ثني به أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز بسنده المتقدِّم[١].

وقال أبو حفص: ثنا به الشمس محمد بن علي بن منصور الشنواني، وهو أول حديث، قال: حدثنا الحافظ السيِّد أبو الفيض محمد المرتضى الزبيدي، وهو أول، عن السيِّد عمر بن عقيل الباعلوي المكي، وهو أول، عن الشيخ المعمر أحمد بن محمد الدمياطي، الشهير بابن عبد الغني البنا، وهو أول حديث سمعته منه عاليًا بعناية جده لأمه، قال: حدثنا به المعمر محمد بن عبد العزيز الزيادي المنوفي، وهو أول، قال: ثنا به أبو الخير بن عموس الرشيدي، وهو أول، قال: ثنا به شيخ الإسلام الشرف القاضي زكريا الأنصاري، وهو أول[٢]، قال: ثنا به خاتمة الحفاظ الشهاب أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وهو أول، قال: أنا به الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وهو أول، قال: ثنا به الصدر أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي بسنده المتقدِّم[٣].

---

(١) المقتطف من إتحاف الأكابر، للفاداني (ص ١٦٦)؛ والنفحة المسكية في الأسانيد المكية، للفاداني (ص ٥١). ذكرته (ص ١٦).

(٢) أسانيد الكتب الحديثية السبعة، للفاداني (ص ٥).

(٣) ثبت الكزبري، للفاداني (ص ٣٢). ذكرته (ص ١٣).

(ح) قال الشيخ الفاداني رحمه الله: وحدثنا به شيخنا محمد علي المالكي، المتوفى بالطائف سنة ١٣٦٧هـ، وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا به الشيخ محمد بن إبراهيم أبو خضير الدمياطي، وهو أول، وقال أيضًا: أخبرني به الشيخ عبد الفتاح الكفراوي، مفتي الشافعية، بدمياط وهو أول، قال: أخبرنا الشيخ المحدِّث الفقيه عبد الله حجازي الشرقاوي شيخ الجامع الأزهر، وهو أول، قال: هو محمد الأمير الكبير، المتوفى سنة ١٢٤٢هـ، قالا: ثنا الإمام عبد الله بن سالم البصري بسنده المتقدِّم[١].

وقال: الإمام الشيخ محمد بن إبراهيم أبو خضر الدمياطي المدني الشافعي، وهو أول، عن الشيخ السيِّد محمد صالح الرضوي، وهو أول، عن رفيع الدين القندهاري، وهو أول، عن الشيخ محمد بن عبد الله المغربي، ثم المدني، وهو أول، عن الشيخ عبد الله سالم البصري بسنده المتقدِّم[٢].

(ح) قال الشيخ الفاداني رحمه الله: وأخبرنا كلًّا من الشيوخ منهم: العلامة المحدِّث الكبير عبد القادر توفيق شلبي الطرابلسي المدني، المتوفى بالمدينة المنورة ١٣٦٩هـ[٣]، وهو أول حديث سمعته منه بالمدينة المنورة؛ والعلامة المقري الشهاب أحمد بن عبد الله المخللاتي المكي[٤]،

---

(١) المسالك الجلي، للفاداني (ص ٨٨). ذكرته (ص ١١).
(٢) المرجع السابق (ص ٦). ذكرته (ص ١١).
(٣) بلوغ الأماني (ص ٧٢).
(٤) هو العلامة المحدِّث المقري الشهاب أحمد بن عبد الله بن محمد الشامي =

المتوفى سنة ١٣٦٢هـ، وهو أول، كلاهما عن المحدِّث السيِّد محمد أبي النصر الخطيب الدمشقي، وهو أول، عن شيخ الإسلام البرهان إبراهيم الباجوري، وهو أول، عن العلامة الأمير الكبير بسنده المتقدِّم[(١)].

وقال: ثنا شمس الدين محمد بن سالم الحنفي الأزهري، وهو أول، قال: ثنا أبو حامد محمد بن محمد البديري بسمنود[(٢)]، وهو أول، قال: ثنا البرهان أبو إسحاق إبراهيم بن حسن الكوراني الكردي المدني، المتوفى سنة ١١٠١هـ، وهو أول، قال: هو عبد الله البصري أيضًا ثنا به محمد بن العلاء البابلي، وهو أول، وزاد عبد الله البصري فقال: ومحمد بن سليمان الروداني ثم المكي، قالا: أنا أبو الإرشاد النور علي بن محمد بن الأجهوري، وهو أول، قال: أنا السراج

= الدمشقي ثم المكي، الشهير بالمخللاتي، صاحب المدرسة الأحمدية ومديرها بمحلة جرول مكة. توفي ١٢ ذي الحجة سنة ١٣٦٢هـ بمكة. من شيوخه: السيِّد محمد أبو النصر بن عبد القادر الخطيب؛ والشيخ رحمت الله الهندي، مؤسس المدرسة الصولتية؛ والعلامة الشيخ محمد بن أحمد الفاهاشم الفوتي عن الشيخ فالح الظاهري؛ والسيِّد أحمد إسماعيل البرزنجي. بلوغ الأماني (ص ٥٥).

(١) إتحاف المستفيد بغرر الأسانيد، للفاداني (ص ٤). ذكرته (ص ٢١).

(٢) وهي بلدة في مصر تبعد عن القاهرة ١٣٠ كيلو تقريبًا، وتقع بعد بلدة طنطا، وقد نُسِب إليها كثير من العلماء، منهم شيخنا أطال الله بعمره ونفعنا بعلمه، صاحب المؤلفات الكثيرة، والمحقق في علم القراءات العلاّمة إبراهيم علي علي شحاتة السمنودي، وقد زرته في بيته بسمنود كثيرًا.

عمر بن الجاي؛ والشيخ نور الدين الكرخي، وهو أول، قالا: أنا الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، وهو أول، قال في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (ص ٤٤):

حدثنا شيخنا الإمام نحوي العصر تقي الدين أحمد بن محمد الشمني من لفظه، وهو أول، قال: ثنا أبو الفتح محمد بن محمد، وهو أول، قال: أنا الإمام الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، وهو أول بسنده المتقدِّم[١].

(ح) قال الشيخ الفاداني رحمه الله: وأخبرنا به العلامة الشيخ عبد الله بن محمد غازي المكي، المتوفى سنة ١٣٦٥هـ، والقاضي محمد علي ظبيان الكيلاني الدمشقي، المتوفى سنة ١٣٦٣هـ، والمحدِّث المسند محمد عبد الهادي المدراسي، وهو أول حديث سمعته منهم ثلاثتهم عن الشيخ عبد الجليل بن عبد السلام برادة المدني، وهو أول، قال: أخبرنا به الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المدني، المتوفى ١٢٩٦هـ، وهو أول[٢]، قال: ثنا العلامة محمد عابد السندي، المتوفى بالمدينة المنورة ١٢٥٧هـ، وهو أول، قال: أرويه عن عمي الشيخ محمد حسين الأنصاري السندي عن أبيه الشيخ محمد مراد الأنصاري السندي، عن محمد هاشم بن عبد الغفور السندي قال: ثنا به شيخنا الشيخ عبد القادر الصديقي المفتي، وهو أول

(١) المسلك الجلي في أسانيد محمد علي الماكي، للفاداني (ص ٨٨). ذكرته (ص ١٤).

(٢) أسانيد الفقيه الهيتمي، للفاداني (ص ٧).

حديث سمعته منه يوم الجمعة المبارك قال: أنا به شيخنا العلامة أبو الأسرار حسن بن علي بن يحيى العجيمي المكي الحنفي، وهو أول، قال: أنا به جماعة منهم: الشيخ العلامة أبو سالم عبد الله بن محمد العياشي المغربي، وهو أول، قال: أنا به جماعة منهم: الشيخ العلامة برهان الدين إبراهيم بن محمد بن ميمون المصري، وهو أول، وقال حسن العجيمي المكي: وأخبرني به عاليًا الشيخ البرهان إبراهيم الميموني المذكور، وهو أول، قال: أنا به شيخ الشافعية شمس الدين محمد بن أحمد الرملي الأنصاري، وهو أول، قال: أنا به شيخ الإسلام زين الدين أبو يحيى القاضي زكريا بن محمد الأنصاري السنيكي القاهري الأزهري، وهو أول بسنده المتقدِّم[1].

وقال حسن العجيمي المكي: ثنا به الإمام زين الدين الطبري المكي، وهو أول بسنده المتقدِّم[2].

وقال العلامة محمد عابد السندي: ثنا به يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، قال: وهو أول حديث سمعته منه في سنة ١٢١٢هـ بزبيد، قال: أنا به أحمد بن عبد الله الاشمبولي المصري، قال: وهو أول مطلقًا بزبيد المحروسة ١١٧١هـ، قال: أنا به عبد الرؤوف البشبيشي، وهو أول، قال: أنا به أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي المصري، وهو أول، قال: أنا به خليل السبكي، وهو أول،

---

(١) ذكرته (ص ٢٠).

(٢) المقتطف من إتحاف الأكابر بأسانيد المفتي عبد القادر الحنفي، للفاداني (ص ١٦٦). ذكرته (ص ١٩).

قال: أنا به المحقق أحمد بن حجر الهيتمي المكي، المتوفى سنة ٩٧٤هـ، وهو أول، قال: أنا به الإمام أبو يحيى زكريا الأنصاري، وهو أول بسنده المتقدِّم[١].

وقال العلامة محمد عابد السندي أيضًا: ثنا به السيِّد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، المتوفى سنة ١٢٥٠هـ، وهو أول، قال: ثنا به أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي، وهو أول، قال: ثنا به محمد بن أحمد بن سعيد، المعروف بابن عقيلة، المتوفى بمكة سنة ١١٥٠هـ، وهو أول، قال: ثنا أحمد بن محمد الدمياطي، المشهور بابن عبد الغني بسنده المتقدِّم[٢].

(ح) قال الشيخ الفاداني رحمه الله: وأخبرنا به المحدِّث الشيخ عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفهري الفارسي بالمسجد الحرام في الموسم ١٣٥٣هـ، المتوفى سنة ١٣٨٣هـ، وهو أول، قال: حدثنا به والدي أبو الجمال محمد الطاهر وعمي أبو جيدة ابنا أبي المواهب عبد الكبير الفاسي، وخالي أبو المكارم عبد الكبير بن محمد الكتاني، وأبو سالم عبد الله بن إدريس الفاسي نزيل طنجة، وهو أول حديث سمعته منهم في مجالس متفرقة، قالوا الأربعة: حدثنا العلامة عبد الغني الدهلوي بسنده المتقدِّم[٣].

---

(١) أسانيد الفقيه ابن حجر الهيتمي، للفاداني (ص ٧). ذكرته (ص ٢٠).

(٢) إتحاف الأخوان باختصار مطمع الوجدان في أسانيد عمر حمدان، للفاداني (ص ١٣٥)؛ قد ذكرته (ص ٢٠).

(٣) المقتطف من إتحاف الأكابر، للفاداني (ص ١٦٦). ذكرته (ص ٢٣).

(ح) قال الشيخ الفاداني رحمه الله: وأخبرنا السيِّد عبد المحسن بن أمين رضوان المدني، المتوفى ١٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٨٠هـ؛ والشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي، المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١٣٦٤هـ[١]، وهو أول، قالا: حدثنا الشيخ السيِّد محمد أمين رضوان المدني، والد الأول، وهو أول، قال: أخبرنا الشيخ عبد الغني أبي سعيد الدهلوي بسنده المتقدِّم[٢].

(ح) قال الشيخ الفاداني رحمه الله: وأخبرنا القاضي السيِّد محمد المرزوقي بن عبد الرحمن، الشهير كأبيه بأبو حسين المكي، شيخ السادة الأحناف ببلد الله الحرام، المتوفى بمكة المكرمة سنة ١٣٦٥هـ، الحنفي، وهو أول، قال: حدثني به مفتي المدينة المنورة الشيخ عثمان بن عبد السلام الدغستاني المدني الحنفي، وهو أول[٣]، قال: ثنا به أبي الشيخ عبد السلام الدغستاني، والشيخ عبد الغني الدهلوي، وهو أول، كلاهما قالا: ثنا به الشيخ عابد السندي، وهو أول بسنده المتقدِّم[٤].

وقال الشيخ عثمان الدغستاني: حدثني به الشيخ محمد بن عثمان الدمشقي الدوماني، الشهير بخطيب دوما، وهو أول، قال: ثنا به شيخنا حسن بن عمر الشطي الدمشقي، وهو أول، قال: ثنا به الشيخ

---

(١) بلوغ الأماني (ص ٦١، ٧٠).

(٢) المقتطف من إتحاف الأكابر، للفاداني (ص ١٦٦). ذكرته (ص ٢٣).

(٣) المقتطف، للفاداني (ص ١٦٦).

(٤) بلوغ الأماني، للفاداني (ص ٤٨). ذكرته (ص ٢٥).

عمر المجتهد، وهو أول، قال: ثنا به الشمس محمد البخاري ثم النابلسي، وهو أول، قال: ثنا به الجمال محمد بن محمد الواسطي الزبيدي، وهو أول، قال: ثنا العلامة الشيخ ابن علوي، وهو أول، قال: ثنا الوجيه عبد الرحمن بن محمد الذهبي، وهو أول، قال: أخبرنا الملا إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، وهو أول بسنده المتقدِّم[1].

(ح) قال الشيخ الفاداني رحمه الله: وحدثني الشيخ محمد أحيد بن إدريس البوغوري ثم المكي، المدرِّس بالمسجد الحرام، المتوفى بمكة ٩ صفر سنة ١٣٧٢هـ[2]، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا الشيخ مختار بن عطارد البوغوري[3]، الشهير بالبتاري ثم المكي، المدرِّس بالمسجد الحرام، توفي بمكة ١٣٤٩هـ، وهو أول، قال: ثنا به السيِّدان أبو بكر وعمر ابنا محمد شطا، وهو أول، كلاهما قال: ثنا به السيد أحمد بن زيني دحلان، مفتي الشافعية بمكة، المتوفى سنة ١٣٠٤هـ، وهو أول، قال: ثنا عثمان بن حسن الدمياطي، نزيل مكة، وهو أول، قال: ثنا محمد بن

---

(١) العقد المفضل في حديث الرحمة المسلسل، للشيخ صالح الأركاني. ذكرته (ص ٢٢).

(٢) بلوغ الأماني، للفاداني (ص ٦٨).

(٣) هو العلاّمة المحدِّث الفقيه الفلكي، المشارك، الشيخ محمد مختار بن عطارد البوغوري، الشهير بالبتاري الأندونيسي ثم المكي، المدرِّس بالمسجد الحرام. توفي بمكة سنة ١٣٤٩هـ. بلوغ الأماني (ص ٣٩).

علي الشنواني وعبد الله بن حجازي الشرقاوي، المتوفى سنة ١٣٥٠هـ، وهو أول بسندهم المتقدِّم[١].

(ح) قال الشيخ الفاداني رحمه الله: وحدثني به العلامة المحدِّث الفقيه سالف الذكر الشيخ محمد مختار بن عطارد البوغوري البتاري بسنده المتقدِّم[٢].

(ح) قال الشيخ الفاداني رحمه الله: وأخبرنا العلامة المحدِّث الفقيه السيِّد الشيخ عيدروس بن سالم البار المكي، وهو أول، قال: حدثني به والدي العلامة السيِّد الشيخ سالم بن عيدروس البار المكي، والسيِّد عمر بن أحمد البار، وهو أول، كلاهما قالا: أخبرنا السيِّد أحمد بن عيدروس البار، والد الثاني، وهو أول، قال: حدثني به الوجيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري الصغير، المتوفى سنة ١٢٦٢هـ، قال في ثبته: حدثني به جمع من المشايخ بشرط تسلسله، ما عدا سيِّدي الوالد وشيخنا العطار، فإنَّ أوليتهما نسبية وما عداهما حقيقية، قال: سمعته من والدي مرارًا، وهو أول حديث سمعته منه يوم ابتدائه لصحيح الإمام البخاري في بقعة المحدثين تحت قبّة النسر غرة رجب سنة ١٢١٠هـ، قال: وأما شيخنا العطار فسمعته أولاً في أحد مجالس ختمه لدرس السليمانية في سنة ١٢٠٩هـ، قال: وممن حدثني به أولية حقيقية الشيخ المحدِّث بدر الدين محمد بن أحمد

---

(١) ثبت الكزبري، للفاداني (ص ٣٢)؛ وبلوغ الأماني، للفاداني (ص ٤٠، ٥٦). ذكرته (ص ٢١).

(٢) ذكرته (ص ٢٧).

المقدسي، الشهير بابن بدير في داره الملاصقة للمسجد الأقصى، وهو أول، قال: حدثني به الشيخ مصطفى أبو النصر الدمياطي، وهو أول، قال: حدثني به شيخنا الشيخ محمد بن أحمد بن عقيلة، وهو أول، قال رحمه الله تعالى في «مسلسلاته»: سمعت حديث الرحمة المسلسل بالأولية من الشيخ الناسك أحمد بن محمد الدمياطي، المشهور بابن عبد الغني، وهو أول بسنده المتقدِّم[1].

(ح) قال الشيخ الفاداني رحمه الله: وأخبرنا به العلامة المعمر الشيخ عمر بن أبي بكر بن عبد الله، الشهير بباجنيد الحضرمي، المتوفى بمكة ٢٧ محرم سنة ١٣٥٤هـ، وهو أول، قال: ثنا به الشيخ محمد سعيد بن سالم بابصيل، مفتي الشافعية بمكة، المتوفى سنة ١٣٣٠هـ، وهو أول، قال: ثنا به السيِّد أحمد بن زيني دحلان، مفتي الشافعية بمكة، وهو أول بسنده المتقدِّم[2].

(ح) وسمعته من الشيخ عبد الفتاح رواه، والشيخ عبد القادر كرامة الله[3]، والشيخ محبوب الأزهري[4]، والشيخ محمد الفاسي بن

---

(١) بلوغ الأماني، للفاداني (ص ٤٠، ٥٦)؛ وثبت الكزبري، للفاداني (ص ٣٢). ذكرته (ص ٢٠).

(٢) ذكرته (ص ٢٧).

(٣) حصلت لي منه الإجازة في بيته بمدينة رابغ مع الشيخ سمير عبد الرحيم في ١٤١٤/٦/١٢هـ.

(٤) حصلت لي منه الإجازة بواسطة الأخ خالد تركستاني المكي في ١٤١٦/٥/٢٨هـ، بمكة المكرمة.

محمد[1] إبراهيم شمس الدين الفاسي، كلهم قالوا: أخبرنا به الشيخ عمر حمدان المحرسي[2]، وقال الشيخ الفاداني أيضًا، المتوفى سنة ١٣٦٨هـ، وهو أول، عن الشيخ العلامة الشريف عبد الكبير بن محمد الكتاني، وهو أول، عن الشيخ عبد الغني ابن أبي سعيد الدهلوي بسنده المتقدِّم[3].

(ح) وسمعته من الشيخ إسماعيل زين اليمني المكي رحمه الله، وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا به الشيخ بوسلهام بني عيسى بن بوسلهام البربري الصحراوي مشافهة في مسجد الخيف بمكة المكرمة سنة ١٣٤٩هـ، وهو أول، قال: ثنا به طيب بن محمد بن أحمد النضير التونسي المالكي، المتوفى سنة ١٣٤٠هـ بتونس، وهو أول، قال: ثنا به إبراهيم بن عمر الريادي بتونس، وهو أول، قال: ثنا به محمد بن أحمد بن عقيلة، وهو أول بسنده المتقدِّم[4].

---

(١) حصلت لي منه الإجازة به وبكل ما يصح له روايته، في بيته بمكة المكرمة بتاريخ ١٢/ ١٢/ ١٤١٦هـ.

(٢) هو العلامة محدِّث الحرمين الشريفين أبو حفص أبو مالك عمر بن حمدان بن عمر بن حمدان المحرسي التونسي ثم المدني المالكي، المدرِّس بالمدرسة الصولتية بمكة المكرمة وبالمسجد الحرام. المتوفى بالمدينة المنورة ٩ شوال ١٣٦٨هـ. بلوغ الأماني (ص ٢٣).

(٣) إتحاف الأخوان، للفاداني (ص ١٣٥). ذكرته (ص ٢٥).

(٤) صلة الخلف بأسانيد السلف، للشيخ إسماعيل زين اليمني رحمه الله (ص ٥٦). ذكرته (ص ٢٥).

(ح) وسمعته من كلٍّ من: الشيخ عبد الفتاح رواه المكي[1]، والشيخ محمد تقي العثماني[2]، والشيخ محمد العلوي المالكي، والشيخ حامد الكاف[3]، والشيخ إسماعيل زين اليمني[4]، والشيخ أحمد جابر جبران اليمني المكي، وأرويه إجازةً عن الشيخ عبد السبحان نور الدين البرماوي، والشيخ محمد الفاسي، وهو أول حديث سمعته منهم، قالوا: حدثنا الشيخ حسن بن محمد المشاط، وهو أول، قال: ثنا به كلًّا من: الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ محمد هاشم، والشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي، والشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، والشيخ محمد علي بن حسين المالكي، والشيخ علي بن ظاهر الوتري، المتوفى سنة ١٣٢٢هـ، وهو أول حديث سمعته منهم. تقدَّم سند الأربعة الأول، أما الشيخ علي الوتري فعن الشيخ أحمد منة الله الشباسي الأزهري، عن الأمير الكبير بسنده المتقدِّم[5].

(ح) وسمعته من الشيخ السيِّد حامد الكاف المكي، والشيخ محمد الفاسي، وهو أول، قالا: ثنا به كلًّا من: الشيخ السيِّد علوي

---

(١) المصاعد الراوية إلى أسانيد المتون المرضية، للشيخ عبد الفتاح. رواه (ص ٣٥).

(٢) درس الترمذي، للشيخ محمد تقي العثماني (١/ ١٤٣).

(٣) التقيتُ به وسمعت منه حديث الأولية بالجعرانة خارج مكة المكرمة مع الأخ العزيز خالد تركستاني المكي، يوم الخميس ١١ رمضان سنة ١٤١٣هـ.

(٤) حصلت لي منه الإجازة في بيته بمكة المكرمة مع الأخ خالد تركستاني في ١٢ رمضان ١٤١٣هـ.

(٥) ذكرته (ص ٢١).

المالكي، المتوفى سنة ١٣٩١هـ؛ والشيخ محمد العربي التباني الطيفي، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ، عن الشيخ المحدِّث فالح بن محمد الظاهري المدني بسنده المتقدِّم[١]؛ والشيخ محمد بخيت بن حسين المطيعي، المتوفى ٢١ رجب سنة ١٣٥٤هـ، عن الشيخ محمد عليش الفقيه المالكي، والشيخ عبد الرحمن الشربيني، والشيخ محمد الخضري، والشهاب أحمد بن محجوب الفيومي الرفاعي، فيروي الشيخ عليش عن الشيخ محمد الأمير الصغير، عن أبيه محمد الأمير الكبير بسنده المتقدِّم[٢].

ويروي الشيخ الشربيني عن الشيخ البرهان إبراهيم السقا المصري، المتوفى سنة ١٢٩٨هـ، عن شيخه الإمام محمد بن ناصر الفشني، المعروف بولي الله ثعيلب، عن المحدث العلامة شهاب الدين الشيخ عبد الفتاح الملوي، المتوفى سنة ١١٨٣هـ، والشيخ العلامة شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهري، كلاهما عن شيخهما الإمام الحافظ أبي سالم الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي بسنده المتقدِّم[٣].

وعن الشيخ مصطفى بن حنفي الذهبي الراوي، عن الشهاب أحمد الدمهوجي، ومحمد الأمير الكبير بسنده المتقدِّم[٤].

---

(١) ذكرته (ص ١١).

(٢) ذكرته (ص ٢١).

(٣) ذكرته (ص ١١).

(٤) ذكرته (ص ٢١).

ويروي الشيخ الخضري عن البرهان إبراهيم الباجوري بسنده المتقدِّم[1].

ويروي الشيخ الرفاعي عن الشيخ مصطفى المبلط الأحمدي عن محمد الشنواني بسنده، وعن محمد الأمير الكبير[2]، ويروي الرفاعي أيضًا عن الشيخ عليش، والشيخ إبراهيم السقا بأسانيدهم، وعن أحمد منة الله المالكي بسنده المتقدِّم[3].

(ح) قال الشيخ حامد الكاف: وأخبرنا به السيِّد أمين الكتبي الحسني عن الشيخ محمد عبد الحي الكتاني الفاسي، والشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ عبد الباقي اللكنوي المدني، والشيخ محمد نور سيف هلال، وتقدَّم سندهم.

(ح) وسمعته من الشيخ محمد إبراهيم الفاسي المكي، وهو أول، قال: ثنا به العلاّمة محمد بخيت المطيعي بسنده المتقدِّم[4].

(ح) وسمعته من الشيخ السيِّد محمد بن علوي بن عباس المالكي المكي، وهو أول، قال: أرويه بالأولية الحقيقية عن الشريف عبد الكبير بن محمد الماحي بن إبراهيم الصقلي الحسني بالمسجد النبوي الشريف عن السيِّد علي بن ظاهر الوتري المدني بسنده المتقدِّم[5].

---

(١) ذكرته (ص ٢٢).

(٢) ذكرته (ص ٢١).

(٣) ذكرته (ص ٣١).

(٤) ذكرته (ص ٣١).

(٥) ذكرته (ص ٣١).

(ح) قال الشيخ السيِّد محمد العلوي: وحدثنا به الشيخ محمد أبـي اليسر عابدين قال: ثنا به والدي المرحوم أبو الخير عابدين، مفتي سورية الأسبق، قال: ثني به والدي أحمد عابدين، قال: ثني به عمي العلامة محمد أمير بن عمر عابدين (١١٩٨ ـ ١٢٥٣هـ)، قال: ثني به شيخي الشيخ شاكر بن عمر العقاد قال: ثني شيخنا المعمر العارف الشيخ عبد الغني النابلسي، وهو أول، قال: ثني الشيخ عبد الباقي الحنبلي، وهو أول، قال: ثني شيخي المعمر الشيخ عبد الرحمن البهوتي الحنبلي، وهو أول، قال: ثني الشيخ جمال الدين يوسف الأنصاري، وهو أول، قال: ثني والدي القاضي زكريا، وهو أول بسنده المتقدِّم[١].

(ح) وسمعته من الشيخ أحمد جابر جبران اليمني المكي، وهو أول حديث سمعته منه في بيت الشيخ محمد العلوي المالكي بمكة المكرمة بعد موسم الحج سنة ١٤١٦هـ، وهو يروي عن مشايخ مكة أكثرهم، منهم: الشيخ أمين الكتبـي، والشيخ العربـي التباني، وهو أول حديث سمعه منه بسنده المتقدِّم[٢].

(ح) وأرويه إجازةً عن الشيخ عبد السبحان نور الدين البرماوي، وهو عن الشيخ السيِّد علوي المالكي، وهو عن شيخه عمر باجنيد المكي، والشيخ محمد عابد مفتي المالكي، وأبـي بكر الملا الأحسائي

(١) الطالع السعيد المنتخب من المسلسلات والأسانيد، للشيخ محمد علوي المالكي (ص ١٢). ذكرته (ص ٢٠).
(٢) ذكرته (ص ٣٢).

الحنفي، كلهم عن السيِّد أحمد زيني دحلان بسنده المتقدِّم[1].

ثانيًا: عمَّن أخذتُ عنهم بالمدينة المنورة:

(ح) وسمعته من الشيخ محمد عاشق اللهي، والشيخ جميل أحمد المظاهري، والشيخ حبيب الله قربان، وهو أول، قالوا: حدثنا به الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، المتوفى سنة ١٤٠٢هـ، شيخ الحديث صاحب كتاب «أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك بن أنس» عن الشيخ خليل أحمد السهارنفوري، المتوفى سنة ١٣٤٦هـ، صاحب كتاب «بذل المجهود إلى سنن أبي داود»، وهو أول عن الشيخ الشاه عبد الغني الدهلوي، وهو أول بسنده المتقدِّم[2].

ثالثًا: عمَّن أخذتُ عنهم بمدينة رابغ[3]:

(ح) وسمعته من العلامة الأديب الفلكي الشيخ عبد القادر كرامة الله بن نعمة بن ناصر باي بخاري الرابغي الحنفي. وُلد سنة ١٣٢٧هـ، في بيته بمدينة رابغ يوم الخميس ١٢/٦/١٤١٤هـ، وهو أول، قال: حدثني به كلاًّ من الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي، والشيخ محمد علي بن حسين المالكي، والشيخ أبو الشرف

---

(١) عقد اللآلىء والمرجان في أسانيد عبد السبحان (١/٥، ٢٥). ذكرته (ص ٢٧).

(٢) المسلسلات، لولي الله الدهلوي. ذكرته (ص ٢٣).

(٣) وهي منطقة بين مكة والمدينة تبعد عن مكة حوالي ١٠٠ كيلومتر، وعن المدينة ٢٠٠ كيلومتر، وهي متفرعة من الطريق الجديد وتمرّ بالطريق القديم لمكة والمدينة.

عبد القادر بن محمد معصوم المجددي الدهلوي، وهو أول حديث سمعته منهم بأسانيده المتقدِّمة. أما الشيخ عبد القادر الدهلوي فقال: حدثني به الشيخ فضل الرحمن المراد أبادي، المتوفى سنة ١٣١٣هـ، وهو أول، قال: حدثني به الشيخ عبد العزيز الدهلوي، المتوفى سنة ١٢٣٩هـ، وهو أول، قال: حدثني به والدي الشيخ الشاه عبد الرحيم الدهلوي، الشهير بولي الله الدهلوي (١١١٠ ـ ١١٧٦هـ) قال في مسلسلاته: حدثني السيِّد عمر من لفظه تجاه قبر النبي ﷺ، وهو أول، قال: ثني جدي الشيخ عبد الله بن سالم البصري بسنده المتقدِّم[(١)].

(ح) قال الشيخ عبد القادر كرامة الله: وحدثني به الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي الأنصاري الأيوبي عن الشيخ العلامة علم الدين صالح بن عبد الله العباسي السناري المكي، وهو أول، قال: حدثنا أبو المحاسن محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي، وهو أول، قال: ثنا عبد القادر بن أحمد الكوهن الفاسي، وهو أول، قال: ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد الشنقيطي الصديقي، وهو أول، قال: ثنا به صالح بن محمد الفلاني، وهو أول، قال: ثنا به محمد بن سنه الفلاني، وهو أول، قال: ثنا به مولاي الشريف محمد بن عبد الله الولاني، وهو أول، قال: ثنا به محمد بن أركماش، وهو أول، قال: ثنا به الحافظ شهاب الدين الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وهو أول بسنده المتقدِّم[(٢)].

---

(١) مسلسلات ولي الله الدهلوي (ص ٣٢). ذكرته (ص ١١).

(٢) ذكرته (ص ٢٠).

(ح) قال الشيخ عبد القادر كرامة الله: وحدثني به الشيخ عبد الباقي قال: حدثنا به العلامة السيِّد علي بن السيِّد ظاهر الوتري المدني، وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا الشيخ أحمد منة الله الأزهري، وهو أول بسنده المتقدِّم[1].

(ح) قال الشيخ عبد القادر كرامة الله: وحدثني به الشيخ عبد الباقي قال: حدثنا به العلامة السيِّد أمين بن رضوان المدني، وهو أول بسنده المتقدِّم[2].

(ح) قال الشيخ عبد القادر كرامة الله: وحدثني به الشيخ عبد الباقي قال: حدثنا به العلامة فالح بن محمد الظاهري المدني، وهو أول، قال: ثنا به الشيخ محمد بن علي السنوسي، وهو أول بسنده المتقدِّم[3].

رابعًا: عمَّن أخذتُ عنهم بمصر:

(ح) وسمعته من الشيخ المقري عبد الحكيم عبد اللطيف عبد الله الحنبلي[4] الأزهري، شيخ مقراة الجامع الأزهر، وهو أول حديث سمعته منه عن الشيخ عبد الله الصديق الغماري، وهو عن كلاًّ

---

(١) ذكرته (ص ٣١).

(٢) ذكرته (ص ٢٦).

(٣) المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة، للشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي الأيوبي. ذكرته (ص ١١).

(٤) حصلت لي منه الإجازة به في بيته بالعباسية بمصر عند قراءتي القرآن عليه سنة ١٤١٥هـ، وإجازة رواية حفص عن عاصم.

من: الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ إبراهيم السقا المصري بسندهما المتقدِّم[1].

والشيخ توفيق الطرابلسي، والشيخ خليل الخالدي، كلاهما عن الشيخ عبد الغني الدهلوي بسنده المتقدِّم[2].

والشيخ القاضي عبد الحفيظ الفاسي عن يوسف السويدي البغدادي عن السيِّد مرتضى الزبيدي، المتوفى سنة ١٢٠٥هـ بسنده المتقدِّم[3].

(ح) وسمعته من الشيخ المقري سمير عبد النبي عبد الرحيم الأزهري[4]، الشهير بالعمدة، حدثني به الشيخ حماد الأنصاري، المتوفى سنة ١٤١٧هـ، عن الشيخ حمود بن عبد الله بن حمود التويجري رحمه الله قال في ثبته: إني أروي الحديث المسلسل بالأولية عن الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري[5]، والشيخ سليمان بن عبد الرحمن الحمدان، كلاهما عن الشيخ عبد الستار بالإجازة. وأما الشيخ سليمان الحمدان، فقد حدثني به مشافهة ونحن في المسجد الحرام في اليوم السابع من شهر شوال سنة ألف وثلثمائة وثمانين من

---

(١) ذكرته (ص ٣٠).

(٢) ذكرته (ص ٢٣).

(٣) ذكرته (ص ٢٠).

(٤) حصلت لي منه الإجازة به وبرواية حفص كذلك عند قراءتي عليه بالمدينة المنورة في المدرسة الأوزبكية لتحفيظ القرآن الكريم.

(٥) صاحب الحاشية على الروض المربع شرح زاد المستنقع في الفقه الحنبلي.

الهجرة النبوية، وهو أول، قال: إني أروي الحديث المذكور عن غير واحد من المشايخ الأجلّاء، منهم: شيخنا محدِّث الحجاز في عصره أبو الفيض وأبو الإسعاد عبد الستار بن عبد الوهاب الحنفي الصديقي الدهلوي، ثم المكي، وهو أول، سمعته منه بمنزله بمحلة الشامية بمكة المكرمة سنة ألف وثلثمائة وخمسين، قال: حدثني به كل من الرحالة المحدِّث المسند السيِّد محمد علي بن السيِّد ظاهر الوتري بسنده المتقدِّم[1].

(ح) وسمعته من الشيخ سمير عبد النبي عبد الرحيم الأزهري، الشهير بالعمدة، حدثني به الشيخ حماد الأنصاري عن الشيخ حمود بن عبد الله بن حمود التويجري قال: حدثني به الشيخ سليمان الحمدان عن شيخه حافظ العصر ومسند الوقت ومحدثه أبي الإسعاد وأبي الإقبال السيِّد محمد عبد الحي بن عبد الكريم الحسيني الإدريسي الكتاني المغربي الفاسي، قال سليمان: وهو أول حديث سمعته منه في يوم السابع والعشرين من ذي الحجة عام الواحد والخمسين بعد الثلاثمائة والألف بمنزله بباب العمرة تجاه الكعبة المعظَّمة قال: حدثني به والدي عبد الكبير الكتاني بسنده المتقدِّم[2].

خامسًا: عمَّن أخذتُ عنهم من سوريا:

(ح) وسمعته من الشيخ عبد الفتاح أبو غدة[3]، وهو أول، قال:

---

(١) إتحاف النبلاء، للشيخ التويجري (ص ٩). ذكرته (ص ٣١).

(٢) ذكرت سنده (ص ١٠).

(٣) **قلت**: وممن أروي عنهم ممن أخذوا عن الشيخ عبد الفتاح كلًّا من شيخنا =

أما حديث المسلسل بالأولية فأرويه عن مشايخ كثيرين، منهم: الشيخ العلامة محمد زاهد الكوثري، والشيخ العلامة المسند محمد عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي، والعلامة الشيخ محمد راغب الطباخ، والحافظ السيِّد أحمد بن محمد بن الصديق الغماري، والمسند محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي تقدَّم سنده[1].

(ح) قال الشيخ عبد الفتاح: أما شيخنا زاهد الكوثري، فذكر في ثبته[2]. أما حديث الرحمة المسلسل بالأولية، فقد سمعته من الشيخ أحمد بن مصطفى العمري الحلبي، مفتي العساكر العثمانية، المتوفى سنة ١٣٣٤هـ، عن سنٍّ عالية، والشيخ يوسف بن الحسين التكوشي،

= العلامة محمد عاشق إلهي البلندشهري، المهاجر المدني؛ وشيخنا محمد رفيع عثماني ــ مدير جامعة دار العلوم كراتشي ــ؛ وشيخنا محمد تقي عثماني ــ نائب مدير جامعة دار العلوم ــ أبناء مفتي باكستان؛ ومؤسس جامعة دار العلوم كراتشي، العلامة محمد شفيع؛ والشيخ إسماعيل زين اليمني المكي؛ والشيخ عبد القادر التليدي؛ وشيخنا حبيب الله قربان، المهاجر المدني؛ والشيخ د. يوسف المرعشلي، المدرِّس بالجامعة الإسلامية سابقًا؛ والشيخ محبوب الرحمن الأزهري؛ وشيخنا سبحان محمود بن سلطان محمود الحنفي، شيخ الحديث بجامعة دار العلوم وناظمها؛ والشيخ عبد السبحان نور الدين البرماوي الحنفي؛ وشيخنا القاري عبد الملك شاه ــ المدرِّس بدار العلوم علوم القرآن الكريم ــ ، وقد حصلت لي من هؤلاء الإجازة بما تصح لهم روايته من العلوم.

(١) ذكرته أوّلاً (ص ٢٩).

(٢) التحرير والوجيز فيما يبتغيه المستجيز، للكوثري.

والشيخ محمد بن سالم الشرقاوي، المعروف بالنجدي، والشيخ السيِّد أحمد رافع الطهطاوي، المتوفى سنة ١٣٥٥هـ، والسيِّد محمد عبد الحي الكتاني[١]، والأخوين محمد حبيب الله الشنقيطي، والشيخ محمد الخضر الشنقيطي، وأخذ الشيخ أحمد مصطفى العمري الحلبي عن الشيخ محمد بن سليمان الأروادي عن السيِّد محمد أمين بن عمر عابذين بسنده المتقدِّم[٢].

وسمعه يوسف بن الحسين التكوشي عن الشيخ محمد بن علي التميمي التونسي، المتوفى سنة ١٢٨٧هـ باصطنبول، عن محمد الأمير الكبير المصري بسنده المتقدِّم[٣].

وسمعه الشيخ محمد بن سالم الشرقاوي عن الشيخ مصطفى المبلط، المتوفى سنة ١٢٨٤هـ، عن الشيخ محمد بن علي بن منصور الشنواني، المتوفى سنة ١٢٣٣هـ، عن محمد مرتضى الزبيدي بسنده المتقدِّم[٤].

وسمعه الشيخ أحمد رافع الطهطاوي عن الشيخ الأشموني، المتوفى سنة ١٣٢١هـ، عن أبي الحسن علي بن عيسى النجاري الأزهري، المتوفى سنة ١٢٥٦هـ، عن الأمير الكبير بسنده المتقدِّم[٥].

---

(١) ذكرته (ص ١٠).

(٢) ذكرته (ص ٣٣).

(٣) ذكرته (ص ٢١).

(٤) ذكرته (ص ٢٠).

(٥) التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز، للكوثري. ذكرته (ص ٢١).

(ح) قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله: حدثنا به الشيخ محمد زاهد الكوثري عن الشيخ عبد الحي الكتاني، وقال الشيخ عبد الفتاح أرويه إجازةً عن الشيخ عبد الحي الكتاني، وهو عن أبيه السيِّد عبد الكبير عن المحدِّث عبد الغني الدهلوي بسنده المتقدِّم[1].

(ح) قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله: حدثنا به الشيخ محمد زاهد الكوثري عن الأخوين محمد حبيب الله الشنقيطي، والشيخ محمد الخضر الشنقيطي، وقال الشيخ عبد الفتاح: أرويه إجازةً عن الشيخ محمد الخضر، عن الشيخ محمد عابد بن الحسين المالكي، المتوفى بمكة سنة ١٣٤١هـ، عن السيِّد أحمد زيني دحلان بسنده المتقدِّم[2].

(ح) قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله: حدثنا به الشيخ محمد زاهد الكوثري عن الشيخ محمد بن محمد زبارة اليماني، عن الحسين علي بن علي العمري، عن الحافظ إسماعيل بن محسن، عن محمد بن علي الشوكاني، المتوفى سنة ١٢٥٠هـ[3].

قال في ثبته أنه يرويه عن الشيخ عبد القادر بن أحمد، عن محمد حيات السندي عن الشيخ سالم بن الشيخ عبد الله بن سالم البصري الشافعي المكي عن أبيه، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي المصري عن الشهاب أحمد بن محمد الشلبي، عن يوسف بن زكريا

---

(١) ذكرته (ص ٢٣).

(٢) ذكرته (ص ٢٧).

(٣) التحرير والوجيز فيما يبتغيه المستجيز، للكوثري.

الأنصاري، عن إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي، عن أحمد بن محمد المقدسي، عن محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي بسنده المتقدِّم[1].

(ح) وسمعه الشيخ عبد الفتاح عن الشيخ محمد عبد الحفيظ، عن أبيه محمد الطاهر الفاسي وعمه أبي جيدة الفاسي وخاله عبد الكبير بن محمد الكتاني وعبد الله بن إدريس السنوسي الفاسي ومحمد جعفر الكتاني، قال الأربعة الأولون: حدثنا به عبد الغني الدهلوي بسنده المتقدِّم[2].

وسمعه الشيخ إبراهيم بن محمد الدباغ من الشيخ محمد بن خليل القاوقجي، وهو عن محمد بن أحمد البهي، وهو عن محمد المرتضى الزبيدي بسنده المتقدِّم[3].

وسمعه الشيخ محمد بن جعفر الكتاني من الشيخ حسين الحبشي، وهو عن أحمد زيني دحلان المكي بسنده المتقدِّم[4].

(ح) وسمعه الشيخ عبد الفتاح من الشيخ محمد راغب الطباخ، وهو عن الشيخ كامل بن أحمد الموقت الحلبي الحنبلي، وهو عن والده أحمد بن عبد الرحمن الموقت، وهو عن والده عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي، وهو عن والده عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي، وهو

---

(١) إتحاف الأكابر، للشوكاني (ص ٥، ٩٠). ذكرته (ص ١٣).

(٢) ذكرته (ص ٢٣).

(٣) ذكرته (ص ٢٠).

(٤) ذكرته (ص ٢٧).

عن والده عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الحنبلي الدمشقي نزيل حلب، وهو عن محمد بن عقيلة المكي بسنده المتقدِّم[١].

(ح) وسمعه الشيخ عبد الفتاح من السيِّد أحمد الغماري[٢]، وهو عن جماعة، منهم: كمال الدين وبهاء الدين ابنا محمد بن خليل القاوقجي، وهما عن والدهما محمد بن خليل القاوقجي بسنده المتقدِّم[٣].

سادسًا: عمَّن أخذتُ عنهم من لبنان:

(ح) وسمعته من الشيخ الدكتور يوسف المرعشلي، وهو أول، قال: ثنا به عدة من المشايخ، منهم: الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله بسنده المتقدِّم[٤].

والشيخ محمد الشاذلي النيفر عن الشيخ عمر حمدان، عن الشيخ عبد الحي الكتاني، وعن الشيخ حسن المشاط، عن الشيخ فالح الظاهري، عن الشيخ محمد علي السنوسي بسنده المتقدِّم[٥].

(ح) قال الشيخ د. يوسف المرعشلي: حدثني به الشيخ محمد الشاذلي النيفر عن الشيخ عمر حمدان، عن الشيخ عبد الحي الكتاني،

---

(١) ذكرته (ص ٢٥).

(٢) ثبت الشيخ عبد الفتاح أبو غدة المسمَّى: «إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح»، للأخ محمد الرشيد (ص ٢٧١).

(٣) ذكرته (ص ٣٦).

(٤) ذكرته (ص ٣٩).

(٥) ذكرته (ص ١١).

أرويه أيضًا عاليًا عن المعمر أبي البركات السيِّد صافي الجفري بمكة المكرمة، وهو أول، قال: ثنا به الشيخ عبد الغني والسيِّد صافي، كلاهما قالا: ثنا به الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري بسنده المتقدِّم[1].

سابعًا: عمَّن أخذتُ عنهم من ليبيا:

(ح) وسمعته من الشيخ مالك السنوسي المالكي المدني، عند زيارتي له في مكتبه في المدينة المنورة، وحصلت لي منه الإجازة قبل صلاة الظهر الموافق ٢٤/ ٧/ ١٤١٤هـ، وهو أول حديث سمعته، قال: ثنا به جدي السيِّد أحمد بن السيِّد محمد الشريف السنوسي الحسني، قال: إني أروي عن سيِّدي أحمد الريفي، وعن سيِّدي السيِّد محمد المهدي، وهو أول، وهما عن أستاذهما السيِّد محمد بن علي السنوسي، وهو أول، قال رضي الله عنه: أرويه عن جماعة من الشيوخ ذوي الإتقان والرسوخ من أجلّهم الهمام أبو حفص عمر بن عبد الرسول العطار المكي، وهو أول حديث سمعته منه بالمسجد الحرام تجاه البيت عن جماعة وافرة، من أجلّهم: العلامة الشهاب أحمد بن عبيد الشافعي الدمشقي، الشهير بالعطار، وهو أول بسنده المتقدِّم[2].

(ح) وسمعته من الشيخ مالك السنوسي قال: قال جدي: وأرويه عن شيخنا الهمام محمد بن محمد بن عبد السلام الدرعي، وهو

---

(١) ذكرته (ص ٢٣).

(٢) ذكرته (ص ١٩).

أول، عن المسن البركة علي بن ناصر الدرعي، وهو أول، عن أبي سالم العياشي الشيخ زين العابدين الطبري بمنزله بمكة المكرمة، وهو أول بسنده المتقدم[1].

ثامنًا: عمَّن أخذتُ عنهم من المغرب:

(ح) وأرويه إجازةً عن طريق الشيخ عبد الله بن عبد القادر التليدي الحسني[2] الطنجي المغربي، وأنه سمعه من الشيخ السيِّد أحمد بن الصديق الغماري، ومن أخيه السيِّد عبد الله بن الصديق الغماري، وأخيهم السيِّد عبد العزيز بن الصديق الغماري، ومن الشيخ العلامة الشيخ زكريا الأنصاري الهندي، فعن الإخوة الثلاثة استمعوه من والدهم الشيخ السيِّد محمد بن الصديق الغماري، المتوفى سنة ١٣٥٤هـ، وعن الشيخ المعمر محمد دريدار التلاوي الكفراوي عن الشيخ إبراهيم الباجوري بسنده المتقدِّم[3].

(ح) وسمعته من الشيخ ماء العينين بسنده.

تاسعًا: عمن أخذتُ عنهم من الهند وباكستان:

(ح) وسمعته من الشيخ العلامة محمود جنجوهي[4] رحمه الله،

---

(١) ثبت الشيخ محمد الشريف السنوسي (ص ١٩) مخ. ذكرته (ص ١٩).

(٢) حصلت لي منه الإجازة مكاتبة بواسطة الأخ خالد تركستاني بتاريخ ٢٥ رمضان سنة ١٤١٣هـ بمكة المكرمة.

(٣) ذكرته (ص ٢٢).

(٤) حصلت لي منه الإجازة عند زيارته للمدينة المنورة بتاريخ ١٧ شعبان ١٤١٢هـ.

المتوفى سنة ١٤١٤هـ، ـ صاحب الفتاوى المحمودية، والمفتي الأعظم بدار العلوم بديوبند الهند ـ ، وهو أول، عن الشيخ شريف حسين الأركاني الديوبندي، عن الشيخ حسين أحمد مدني، المتوفى سنة ١٣٧٧هـ.

وكذا الشيخ الجنجوهي عن الشيخ حسين أحمد مدني شيخ العرب والعجم، وهو أول، قال: حدثني به شيخ المشايخ مولانا محمود الحسن الديوبندي، الشهير بشيخ الهند، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ، وهو أول، قال: أخبرنا به حجة الإسلام مولانا الشيخ محمد قاسم النانوتوي ـ مؤسس دار العلوم بديوبند الهند ـ ، المتوفى سنة ١٢٩٧هـ، وهو أول، قال: أخبرنا به الشاه عبد الغني المجددي المهاجر الدهلوي بسنده المتقدِّم[١].

(ح) وأرويه إجازة عن العلّامة الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني[٢] ـ صاحب كتاب «ما تمسُّ إليه الحاجة لمن يطالع ابن ماجه» ـ ، وهو عن شيخه محمد حسن الاهرائلي السنبهلي عن شيخه عبد القادر[٣]، قال في ثبته المسمَّى «الكلام السديد في تحرير الأسانيد»: قد أجازني أوّلاً سيِّدي وسندي وشيخي أبي: فضل الرسول

---

(١) العناقيد الغالية، للشيخ محمد عاشق اللهي (ص ١٣٢). وقد ذكرته (ص ٢٣).

(٢) حصلت لي منه الإجازة في بيته بجامعة كراتشي عند زيارتي له وقت دراستي كتب الحديث في باكستان الموافق ٢٧ رجب عام ١٤١٥هـ.

(٣) كتب لي الإجازة على ثبت شيخ شيخه عبد القادر بن فضل الرسول العثماني المسمَّى: «الكلام السديد من تحرير الأسانيد» ص ٤، ٥ (خ).

العثماني الحنفي القادري البداوني (١٢١٣ ـ ١٢٨٩هـ)، وهو عن أبيه الشيخ عبد المجيد، وهو عن زوج عمته وأستاذه الشيخ محمد علي العثماني، عن القاضي مبارك الكوفاموي، عن السيِّد العلاّمة ميرزا أحمد الهروي، عن العلاّمة ميرزا محمد فاضل، عن العلامة مُلاّ يوسف الكوسج، عن العلاّمة ميرزا جان، عن العلاّمة مُلاّ جلال الدين الدواني، عن أبيه الشيخ أسعد الدين الصديقي، عن الحافظ شمس الدين الجزري ـ صاحب «الحصن الحصين» ـ والسيد الشريف الجرجاني، وأخذ الجلال الدواني أيضًا عن العلاّمة مظهر الدين الكازروني، عن العلاّمة المجد الفيروزآبادي، وأخذ أيضًا الجلال الدواني عن الشيخ محيي الدين الأنصاري الكوشناري، عن الحافظ شهاب الدين ابن حجر. بسندهم المتقدِّم.

(ح) وسمعته من كلاًّ من: الشيخ محمد رفيع العثماني، والشيخ محمد تقي العثماني عن والدهما الشيخ المفتي محمد شفيع الديوبندي، مؤسس دار العلوم بكراتشي، ومفتي باكستان، المتوفى سنة ١٣٩٢هـ، وهو أول، قال: أخبرنا مفتي الحنفية بالمدينة المنورة الشيخ عثمان بن عبد السلام الداغستاني، وهو أول بسنده المتقدِّم[١].

(ح) وسمعته من الشيخ المفتي محمد تقي العثماني، قاضي القضاة في باكستان، قال: حدثني به الشيخ عبد الفتاح أبو غدة بسنده المتقدِّم[٢].

---

(١) ذكرته (ص ٢٦).

(٢) وهو أول حديث سمعناه منه في أواخر شهر شوال لسنة ١٤١٤هـ، وذلك =

(ح) وسمعته من الشيخ محمد سليمان الحسني السهارنفوري بالمسجد النبوي تجاه قبر النبـي ﷺ، وهو أول، قال: حدثنا به الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، شيخ الحديث بسنده المتقدِّم[1].

قلت: هذا الحديث تفرَّد به سفيان، ولا يصح تسلسله عما فوق سفيان، إلاَّ أنه وقع لنا روايته مسلسلاً من طريق تقي الدين بن فهد المكي متَّصلاً إلى رسول الله ﷺ، وفي رواية «أهل الأرض»، وقد جعل أهل هذا الفن هذا الحديث مبدأ لهذا العلم، وهو حديث عظيم رُوي عن السادة الحفّاظ، فيه تحريك بسلسلة الرحمة من أول وهلة[2].

قال السخاوي: الحديث أخرجه البخاري في «الكنى» و «الأدب المفرد»، والحميدي وأحمد في «مسنديهما»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وأبو داود في «سننه»، والترمذي في «جامعه» وقال: حسن صحيح، والحاكم في «مستدركه» وصححه، وهو كذلك بحسب ما له من المتابعات والشواهد، وتقدَّم تخريجه في أول هذه الرسالة.

= بحضرة جمع من الطلبة معي وبعض المسلسلات قبل بداية تدريسه لنا في الحديث في كتاب «الجامع» للإمام الترمذي، حيث سمعنا منه المجلد الأول كاملاً الطبعة الهندية، وهي أصح النسخ الموجودة، وتحتوي على مجلدين قرأت المجلد الأول على الشيخ محمد تقي، والمجلد الثاني على الشيخ غلام محمد الديوبندي، المتوفى سنة ١٩٩٨، رحمه الله، وهو قرأة على الشيخ حسين أحمد مدني. تقدَّم سنده. ذكرته (ص ٣٩).

(١) ذكرته (ص ٣٥).

(٢) الأربعينية في رياض الجنة من آثار السنَّة، للشيخ عبد الباقي البعلي الدمشقي الحنبلي (ص ١٠).

وقال السيوطي: حديث صحيح مسلسل بالأولية[1].

وقال أيوب الخلوتي في ثبته: إن له شواهد من حديث أسامة بن شريك، وأسامة بن زيد، وأشعث بن قيس، وجابر بن عبد الله، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن عمر، والمغيرة بن شعبة، والنعمان بن بشير، وواثلة بن الأسقع، وأبي أمامة الباهلي، وأبي الدرداء، وأبي ذر، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم وهم ثمانية عشر صحابيًّا وهذه أسماؤهم.

قال العراقي: هذا حديث حسن رجاله محتج بهم في الصحيح، وتداولته الأمة واعتنى به أهل الصناعة الحديثية فقدموه في الرواية على غيره ليتم بذلك التسلسل، كما فعلنا وليبتدي به طالب العلم فيعلم أنَّ العلم مبني على التراحم والتوادد والتواصل لا على التدابر والتقاطع[2].

قال محمد الطيب المغربي في ثبته: وأبو قابوس ذكره ابن حبان في الثقات، وتابعه عليه حبان بن يزيد الشرعبي. قلت: وأخبرني به صالح بن عبد الله عن محمد بن خليل المشيشي، عن محمد عابد، عن صالح بن محمد، عن محمد بن سنه، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن أركماش، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي الفضل عبد الرحيم

(١) المسلك الجلي، للفاداني (ص ٨٩)؛ وورقات في المسلسلات والأسانيد، للفاداني (ص ٥).

(٢) الفيض الرحماني، للفاداني (ص ١٦).

العراقي، عن محمد بن إسماعيل الأنصاري، عن المسلم بن محمد القيسي، عن حنبل بن عبد الله الرصافي، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني قال: أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطعي قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا زيد قال: حدثنا حزير قال: حدثنا حبان الشرعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ أنه قال وهو على المنبر: «ارحمو تُرحموا واغفروا يُغفر لكم، ويل لإقماع[1] القول، ويل للمصرِّين الذين يصرُّون على ما فعلوا وهم يعلمون»[2].

وله متابعات رواها جمع، منهم: إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي قال: حدثني عبد الله بن سبعون بن يحيى بن أحمد السلمي القيرواني أبو محمد من لفظه وحفظه، ثني الشيخ الحافظ أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوايلي السجستاني بمنزله بمكة المكرمة حرسها الله في سوق الليل، ثنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن بلال إلى سفيان بقول: كل راو، وهو أول حديث سمعته منه، ولفظه: «الراحمون يرحمهم الرحمن

---

(١) الأقماع ـ جمع قمع: بكسر القاف وسكون الميم وفتحها ـ: لغتان، وهو الذي يجعل في رؤوس الظروف ويصب فيه المائعات. شبهت الأسماع التي تسمع من غير وعي بالإقماع التي تمر فيها المائعات من دون تأثيرها بشيء منه ولا حظ له. المناهل.

(٢) المناهل السلسلة، للشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي (ص ٨).

يوم القيامة، إرحم من في الأرض يرحمك من في السماء»[1].

قال العلامة محمد عابد السندي: قد صح سماع ابن حجر لما رويناه عن شيخه الصلاح ابن عمر عن الفخر ابن البخاري، عن حنبل الرصافي[2]. هذا الحديث مثبوت بهذا الأداء والتسلسل في أكثر كتب الأثبات والمعاجم والمشيخات والمسلسلات، وفي مقدمتها ــ غالبًا ــ انفرد عبد الرحمن بن بشر بتسلسله بالأولية عن سفيان بن عيينة.

قال الشمس ابن الجزري: الصواب أن التسلسل فيه من سفيان بن عيينة إلى آخر السند منقطع. اهـ. يعني: أنَّ عبد الرحمن بن بشر انفرد بتسلسله بالأولية عن سفيان بن عيينة من بين سائر الرواة، وأنَّ التسلسل ينتهي إلى سفيان، وانقطع في سماع سفيان من عمرو بن دينار، وفي سماع عمرو عن أبي قابوس، وفي سماع أبي قابوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وفي سماع عبد الله من النبي ﷺ، ومع ذلك فإنه قد ثبت صحة إسناده، وقد رواه بعضهم كامل السلسلة فوهم فيه. قال الحافظ التقي ابن فهد: وأظن أنَّ الوهم فيه من الحميدي والصيمري المذكورين في سنده.

قال الحافظ ابن الجوزي: وهو أصح المسلسلات عند أكثر العلماء. وأما متنه، فصحيح رواه الإمام البخاري في كتابه «الكنى» عن الحميدي وأبو داود، مسندة عن أبي بكر بن أبي شيبة ومسدد،

---

(١) المجلس الأول من أمالي الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر، الشهير بابن ناصر الدين.

(٢) المقتطف من إتحاف الأكابر، للفاداني (ص ١٧٠).

والترمذي في «جامعه» عن محمد بن أبي عمر العدني، أربعتهم عن سفيان، ورواه الإمام أحمد في مسنده عن ابن عيينة. وقال الترمذي: حسن صحيح[١].

قلت: الرفع أقوى من الجزم رواية وأبلغ دراية، وعلى كل حال، فالحديث لا ينزل عن درجة الحسن، وهو مما تلقّاه أهل الحديث بالقبول قديمًا وحديثًا، وجعلوه من أول ما يهتمون بسماعه من الشيوخ لتثبت لهم الأولية الحقيقية في سماعه، ولقد اعتنى بالتصنيف فيه جمع من الحفاظ وأفرد له مؤلف خاص، فمنهم: «فريد النعمة في حديث الرحمة» لهبة الله التاجي، حيث فصل فيه ما يتعلق بهذا الحديث رواية ودراية[٢]. وقد أفرد هذا الحديث بالتآليف جماعة من المحدثين، منهم: ابن الصلاح، ومنصور بن سليم الرازي، وأبي القاسم السمرقندي، والحافظ السلفي، والحافظ الذهبي، والتقي السبكي، وابن ناصر الدين الدمشقي، والسراج ابن الملقن، والحافظ الزين عبد الرحيم بن الحسن العراقي، وولده ولي الدين أبو زرعة، وأبي الفتح اللخمي، والحافظ السخاوي، والحافظ ابن الأبار التونسي، والسيِّد محمد مرتضى الزبيدي له فيه أربعة مؤلفات، وشيخ مشايخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الفاسي له فيه عدة رسائل.. وآخرون[٣].

---

(١) التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز، للشيخ محمد زاهد الكوثري (ص ٨).

(٢) الفيض الرحماني، للفاداني (ص ١٦).

(٣) سد الأرب، للفاداني بتصرف (ص ١٧٧).

وقد ذكر السخاوي أنه أصح المسلسلات بعد سورة الصف، والتسلسل فيه ينتهي في سفيان بن عيينة، وقد روي مسلسلاً إلى عبد الله بن عمرو، وهو غلط. وقال أيضًا: لا يصح تسلسله بكماله من وجه ما، وقال: ذكر العلامة ابن عابدين في ثبته عن العارف الياس الكوراني أنَّ الأحاديث المسلسلة بالأولية ثلاثة:

أحدها: حديث الرحمة المذكور المشهور.

وثانيها: حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحبَّ أن يكثر خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداه وإذا رفع». رواه ابن ماجه.

وثالثها: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله العلماء يوم القيامة فيقول: إني لم أجعل حكمتي في قلوبكم إلاَّ وأنا أريد بكم الخير، اذهبوا إلى الجنة فقد غفرت لكم ما كان منكم». رواه أبو حنيفة في مسنده.

ولهذا الحديث شاهد رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني عن ثعلبة بن الحكم قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تعالى للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لقضاء عباده: «إني لم أجعل علمي وحكمتي فيكم إلاَّ وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان منكم ولا أبالي». إسناده جيِّد كما في ابن كثير في تفسير سورة طه[1].

---

(١) المرجع السابق.

تنبيـه :

ذكر الأمير في ثبته أنه وقع في بعض طرق هذا الحديث ابن الجوزي، فجعله صاحب المنح هو الواعظ المشهور. ونقل الشيخ الجوهري عن البصري، عن شيخ الإسلام زكريا أنَّ هذا بضم الجيم، وليس هو الواعظ. وقال الشيخ الفاداني: استدراك لهذا أنَّ القول بأنَّ ما جاء في هذا السند بضم الجيم، وأنه ليس هو الواعظ المشهور قول وهم لا اعتماد عليه، على أنه لا محذور من أن يكون هو الواعظ المشهور، المتوفى سنة ٤٩٧هـ، إذ أنَّ عبد اللطيف الحراني، وُلِد سنة ٥٨٧هـ، فيكون عمره وقت وفاة الواعظ ابن الجوزي نحو عشر سنوات، وقد قدمنا أيضًا أنَّ الحرَّاني رحل به أبوه فأسمعه من ابن الجوزي ومن غيره[1]، فليحرّر.

ذكر في حاشية ثبت الأمير «سد الأرب»، للشيخ الفاداني، نظم لهذا الحديث وضمنه جماعة من العلماء، منهم الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر، فقال المتوفى سنة (٥٧١هـ):

بـادر إلـى الخيـر يـا ذا اللـب مغتنمًـا
ولا تكـن عـن قليـل الخيـر منحـرمـا

واشكـر لمـولاك مـا أولاك مـن نعـم
فـالشكـر يستـوجـب الإفضـال والكـرمـا

وارحـم بقلبـك خلـق الله وارعهـم
فـإنمـا يـرحـم الـرحمـن مـن رحمـا

---

(١) الطالع السعيد، للشيخ محمد العلوي المالكي، (ص ١٥).

ومنهم الحافظ العراقي (٧٦٢ ـ ٨٢٦هـ)، فقال:

إن كنت لا ترحم المسكين عدما ... ولا الفقير إذا يشكو لك العدما

فكيف ترجو من الرحمن رحمته ... فإنما يرحم الرحمن من رحما

وقال أيضًا رحمه الله في ألفيته:

ومنـه ذو نقـص بقطـع السلسلـة ... كـأوليـة وبعـض وصلـه[1]

ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ)، فقال:

إنَّ من يرحم من في الأرض قد ... آن أن يـرحمـه مـن فـي السمـا

فـارحـم الخلـق جميعًـا إنمـا ... يـرحـم الـرحمـن منـا الـرحمـا

وقال الحافظ السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١هـ) رحمه الله في ألفيته:

وقلمـا يسلـم فـي التسلسـل ... مـن خلـل وربمـا لـم يـوصـل

كـأوليـة لسفيـان انتهـى ... .[2]

وقال بعضهم:

سمعنا حـديثًا مسندًا ومسلسلاً ... بـأول مسمـوع لنـا قـد تسلسـلا

وصحح من سفيان دون تسلسل ... إلى خير بعوث من الناس مرسلا

وقال الشيخ الإمام أبو حفص زين الدين عمر بن أحمد الشماع الحلبي الشافعي، المتوفى سنة ٩٣٦هـ رحمه الله تعالى:

كن راحمًا لجميع الخلق منبسطًا ... لهـم وعـاملهـم بـالبشـر والبشـر

---

(١) الأربعينية في رياض الجنة من آثار السنَّة، للشيخ عبد الباقي البعلي الدمشقي الحنبلي (ص ١١).

(٢) حسن الوفا لإخوان الصفا، للفاداني (ص ٣٢)؛ وأسانيد الفقيه أحمد بن حجر الهيتمي، للفاداني (ص ٨)؛ والنفحة المسكية، للفاداني (ص ٥٢).

من يرحم الناس يرحمه الإلـه كذا جاء الحديث به عن سيِّد البشر[1]

وقال العلامة الشيخ رضوان العقبـي:

الحـب فيـك مسلسـل بـالأول فـاصـغ ولا تسمـع كـلام العـذل
فارحم عباد الله يا من قد علا من يرحم السفلي يرحم العلي

وقال العلامة المنصوري:

أخلـــق بمـــن يظلـــم أن يظلمــــا
وبـــالـــذي يـــرحـــم أن يُـــرحمـــا
مــن لــم يكــن يــرحــم بــالقلــب مــن
فــي الأرض لــم يــرحمــه مــن فــي السمــا[2]

وقـال شيـخ الإسـلام زكـريـا الأنصـاري، المتـوفـى سنـة ٩٢٦هـ رحمه الله تعالى:

مــن يــرحــم أهــل السفــل يــرحمــه العلــي
فــارحــم جميــع الخلــق يــرحمــك الــولــي[3]

وقال بعضهم:

من يرحم الخلق فالرحمن يرحمه ويكشف الله عنه الضرَّ والبأسا
ففي صحيح البخاري جاء متصلاً لا يرحم الله من لا يرحم الناسا

قال إسماعيل بن محمد العجلوني، المتوفى سنة ١١٦٢هـ:

كن يا أخي رحيم القلب طاهره يرحمك مولاك بل يؤنسك إيناسا

---

(١) ثبت الشيخ عبد الفتاح أبو غدة (ص ٢٨٠).
(٢) ذكرهما الكزري في ثبته، والروداني في برنامجه.
(٣) ذكره كذلك الروداني، وذكره العجلوني في كشف الخفا.

ففي الصحيحين ما معناه متصلاً لا يرحم الله من لا يرحم الناسا
والراحمون روى الأشياخ مرتفعًا بالأولية في التحديث نبراسا

وقال الشيخ العارف عبد الغني النابلسي، المتوفى سنة ١١٤٣هـ رحمه الله تعالى:

لقد أتانا حديث عن مشايخنا مسلسلاً أوليًّا قد رويناه
قال النبي: صلاة الله دائمة مع السلام عليه عند ذكراه
الراحمون هم الرحمن يرحمهم برحمة منه نرويه بمعناه
من كان يرحم من في الأرض يرحمه من في السماء تعالى الراحم الله

وقال الأديب عبد السلام الشطِّي الدمشقي الحنبلي، المتوفى سنة ١٢٩٥هـ رحمه الله تعالى:

لقد روينا حديثًا عن مشايخنا مسلسلاً أوَّليًّا جاء منتظما
إن تَرْحموا تُرْحموا دنيا وآخرة فإنما يرحم الرحمن من رحما[١]

* * *

(١) ثبت الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله.